Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شعرنا العربي فلا يمكن ان نتفاعل معه كما تفاعل المستمعون أو القراء في عصر المتنبي أو قبل مائة سنة.

ويعني أن هذا الحوار، وهذا الجدل الصامت، ومحاولة الشاعر لايجاد وحدة التناقضات في التجربة وفي التعبير عنها وفي الادوات الفنية، هذا كله يلعب دوراً ففيه تطور الشاعر وفيه بلورة للتجربة. وكلما اكتنز جوهر الشاعر بقيم ثابتة أكثر كلما أصبح أكثر قدرة على التجوهر إذا صحت الكلمة، ولذلك فان هذه المراحل هي خارجية، فالناقد الذي يصف ويصنف الشاعر إلى مراحل فكأنه يصنف الجغرافيا والتاريخ اللذين هما خارج جوهر الشاعر. لأن جوهر الشاعر كما قلت ليس ثابتاً بل يتحول ولكن تحوله أبطأ من تحول المتغير.

وهذه المسألة في اعتقادي مهمة جداً، وترجعنا إلى موضوع الالهام الذي بدأنا به، وهي ان القصيدة التي يكتبها الشاعر كما قلت تولد من قبل ان تولد. أي انها تتحول وتتجسد في شكل اخر غير التجربة كما هي في الواقع. ولذلك فان الشاعر عندما يكتب القصيدة تكون هناك علاقة بين القصيدة وبين التجربة، ولكن لا يراها الا الشاعر وحده، أي تتحول إلى شيء جديد. وهذه هي التجربة التي ليست كما هي في الواقع لأن عملية الفن ليست تصوير الواقع كما هو بل هي تصوير الواقع كما يجب ان يكون وتصوير الواقع الغائب او الواقع الناقص أيضاً، وهذه الأمور تتوقف على مقدرة الشاعر في الالتقاط والفهم والادراك والاحساس التي تلعب دوراً كبيراً.

النص المفتوح والنص المغلق

■ **انطلاقاً من وحدة التجربة الشعرية لديك، كيف ترى سلطة القارىء على نصوصك الابداعية؟**

□ اعتقد بأن الأعمال الإبداعية الحقيقية كلها نصوص مفتوحة، لأن التجربة في الأصل كما هي في الحياة ليس لها أسوار تحددها. ومن ثم فإن التجربة هي محاولة للوصول إلى شيء ما. فمثلاً التعبير عن تجربة الحب أو الخوف أو النفي أو الغربة أو الموت. فمثل هذه الأمور لا يمكن أن يعبر عنها بشكل مطلق ونهائي لأن الشاعر وهو يتقدم في أرض الصيرورة والتجربة الشعرية اكتشف أشياء جديدة،